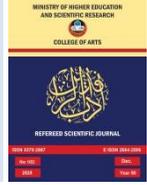




Adab Al-Rafidayn

<https://ojs.uomosul.edu.iq/index.php/radab>



The predicate and the predicate in Arabic grammar a study in the light of computational linguistic

Abdullah Khalif Khodair 

Department of Arabic Language \ College of Arts\
University of Mosul\ Mosul-Iraq

Ahmed Saleh Younis 

Department of Arabic Language \ College of Arts\
University of Mosul\ Mosul-Iraq

Iman Khalifa Hamed 

Department of Arabic Language \ College of Arts\
University of Mosul\ Mosul-Iraq

Article Information

Article History:

Received Nov 16, 2024
Revised Dec 11, 2024
Accepted Dec 21, 2024
Available Online January 1, 2026

Keywords:

Predicate,
Subject,
Arabic grammar,
linguistics,
Computational linguistic

Correspondence:

Abdullah Khalif Khodair
abdullah.khalif.k@uomosul.edu.iq

Abstract

This research aims to establish theoretical grammatical data that serves the idea of Arabic language computing through the concept of the predicate and subject, moving away from the data that dealt with the Arabic language from the perspective of vocabulary and then limited its scope to lexical data or lexical semantics. Semantics in such approaches is limited to the field of individual semantics. In our project, we will try to present a set of ideas in the hope of presenting an integrated project that deals with the semantics of the structure and the correctness of the structure through the data of the predicate and subject. This project may branch out into several levels that deal with the sentence or what is equivalent to it in terms of syntax, in terms of meaning, and in terms of the pragmatic use of the structure, as well as the idea of the overlap between the theory of the factor and the concept of the predicate and subject. The issue of the overlap between them is an important idea and very difficult to apply within a computer system or language programming, as it depends mainly on internal and external contexts, as well as the logic of the language in the syntactic structure and the mechanism of understanding the use of the grammatical structure within a mathematical system. This is what cannot be included in a computer programming language, and the challenge here lies in presenting an attempt that breaks into this field.

DOI: [10.33899/radab.2024.150935.2184](https://doi.org/10.33899/radab.2024.150935.2184), ©Authors, 2023, College of Arts, University of Mosul.

This is an open access article under the CC BY 4.0 license (<http://creativecommons.org/licenses/by/4.0/>).

المسند والمسند اليه في النحو العربي دراسة في ضوء علم اللغة الحاسوبي

عبد الله خليف خضير * إيمان خليفة حامد ** أحمد صالح يونس **

* قسم اللغة العربية/كلية الآداب / جامعة الموصل / الموصل - العراق

مستخلص:

يهدف هذا البحث الى وضع معطيات نظرية نحوية تخدم فكرة حوسبة اللغة العربية من فكرة المسند والمُسند اليه بعيداً عن المعطيات التي تناولت اللغة العربية من وجهة نظر المفردات، ومن ثم حصرت نطاقها ضمن المعطيات المعجمية أو الدلالة المعجمية، فالدلالة في مثل هذه الطروحات تنحصر في مجال الدلالة الفردية، وفي مشروعنا سنحاول طرح مجموعة من الأفكار لعنا تقديم مشروعاً متكاملًا يتناول دلالة التركيب وصحة التركيب على وفق معطيات المسند والمُسند اليه، وهذا المشروع قد يتفرع إلى مستويات عدة تتناول الجملة أو ما يقوم مقامها من ناحية الإعراب، ومن ناحية المعنى، ومن ناحية الاستعمال التداولي للتركيب، وكذلك فكرة التداخل بين نظرية العامل وفكرة المسند والمُسند اليه؛ إذ إنّ مسألة التداخل بينهما تعدُّ فكرة مهمة وصعبة التطبيق جداً ضمن نظام حاسوبي أو برمجة لغوية؛ لأنها تعتمد في الأساس على السياقات الداخلية والخارجية وكذلك منطقية اللغة في البناء التركيبي وآلية فهم استعمال التركيب النحوي ضمن منظومة رياضية، وهذا ما لا يمكن تضمينه ضمن لغة برمجة حاسوبية، والتحدي هنا يكمن في تقديم محاولة تقتحم هذا المجال.

الكلمات المفتاحية: المسند، المُسند إليه، النحو العربي، اللسانيات، علم اللغة الحاسوبي

المقدمة

بُني النحو العربي على فكرة نظرية العامل، وهي الفكرة نفسها التي أدت إلى تقسيم أبوابه على أساسها إلا أنّ فكرة الإسناد تعدُّ من أكثر القضايا تأثيراً في بناء الجملة والعبارة في الكلام العربي؛ لذا من المهم جداً معرفة هذه الفكرة وفهمها؛ لأنها تتعلق بفلسفة اللغة وآلية عمل اللغة، ولما كانت كتب اللغة العربية عالجت هذه المسألة فقد ارتأينا أن نتخذ بعداً آخر في عملية المعالجة بربط هذه الفكرة بعلم اللغة الحاسوبي وآلية استثمار هذا العلم في فهم اللغة وبنائها؛ إذ تشكل النصوص التي صممت ونشرت وطبعت أو خزنت في الحاسوب ملكة لسانية قابلة للإدراج والمعالجة المعلوماتية المباشرة؛ ومن هنا جاءت أهمية إمام علماء اللغة واللسانيين بالمناهج الحاسوبية والمعلوماتية ليتمكنوا من الاستفادة من تقنيات الحاسوب في معالجة النصوص وتحليلها وأصبح هذا الأمر ملخاً في الدراسات اللغوية واللسانية ولا سيما النحوية منها في عصرنا الحاضر؛ لأنّ استخدام الحاسوب الآلي في الأعمال اللسانية واللغوية قد انتشر بشكل واسع، وقد تطورت الدراسات اللسانية واللغوية على هذا الأساس تطورا يضاهاي التطور الحديث في سائر أنماط النشاط البشري النظري والتطبيقي، ولا سيما في النشاط الفكري الذي تعد اللغة أهم وسائله، ولقد أثبتت الأعمال المقدمة في هذا الجانب أنّ الدراسات اللغوية والنحوية يمكنها أن تنهض بمزيد من الدقة والضبط والسرعة في المعالجة والتقدم إلى ما هو أكثر فائدة لدارسها وإلى ما هو أفضل في هذا المجال، باستعمال تقانة الحاسوب⁽¹⁾؛ ومن هنا يمكن للدراسة التي نحن في صدها الانطلاق من أفكار تجريدية قلبية وصولاً إلى أبعاد معرفية ذهنية تعتمد على الحدس في فهم اللغة، وهذه التجربة ستخضع لمعايير علمية صارمة بتفكيك بنية العبارة اللغوية بدءاً من فكرة (المسند والمُسند اليه) وصولاً إلى نظرية العامل، ومن الطبيعي أن نجد ما يمكن أن نطلق عليه صراعاً بين الكفاية والأداء في عملية بناء الجملة، ففكرة بنائها تأخذ جانبين، هما: جانب الذهن (الكفاية)، وجانب الأداء الذي يمكن أن نلخصه بما قدمه ابن جني في باب شجاعة العربية (الحذف والزيادة والتقديم والتأخير والحمل على المعنى والتحريف والاشتقاق) وكذلك ما قدّمه جومسكي في نظريته التوليدية التحويلية⁽²⁾؛ إذ يبرز دور كلّ هذه الجوانب في عملية التحليل التي تتخذ عدة جوانب منها:

أ. من ناحية الإعراب، أي: أن تتألف الجملة من (مبتدأ وخبر) بوصفها جملة اسمية أو أن تتألف من (الفعل والفاعل) بوصفها جملة فعلية.

ب. من ناحية نوع الجملة وأسلوبها، فنوع الجملة (خبرية وإنشائية) له دور كبير في فهم أبعاد التحليل النحوي لفكرة المسند والمُسند اليه وتداخلها مع نظرية العامل.

ج. من ناحية المعنى التداولي، أي: التداخل بين النوعين أو التحول بينهما وأخيراً فكرة (الحقيقة والمجاز)، وهذه تحديات كبيرة؛ إذ إنّ فكرة الحقيقة والمجاز أو التداخل بين الخبر والإنشاء تشير أحيانا إلى الإرباك في التحليل وفي فهم الجمل والعبارات.

ومن أجل فهم عملية المعالجة الحاسوبية لفكرة (المسند والمُسند اليه) عمدنا إلى الأخذ بكلّ تلك الجوانب بالممازجة بين المعطيات الفلسفية واللغوية والالكترونية للوصول إلى حقيقة (المسند والمُسند اليه) في ضوء علم اللغة الحاسوبي وبالمعالجة الآلية التي قد تقدم لنا رؤية حقيقية وواقعية عما يمكن أن نعهده في بعض جوانبه إشكالياً معرفياً في وضع أسس دقيقة تقترب من فكرة بناء العبارة

** قسم اللغة العربية/ كلية التربية للعلوم الانسانية/ جامعة الموصل / الموصل- العراق

** أ.د/قسم اللغة العربية / كلية الآداب / جامعة الموصل / الموصل- العراق

(1) ينظر: حوسبة اللغة العربية بين الواقع والمأمول - منهج مقترح لأقسام اللغة العربية بجامعة الأمير سطاتم بن عبد العزيز، د. أحمد علي علي لقم، ود. سامي عبد الحميد محمد عيسى، ود. محمود عبد العزيز السخاوي عثمان، مجلة الدراسات العربية - بجامعة المنيا، المجلد 35، العدد 7، يناير 2017م: 3928

(2) ينظر: جوانب من شجاعة العربية بين ابن جني (ت392هـ) والدراسات اللسانية الحديثة، د. عبد الله خليف خضير الحياني، مجلة آداب الرفادين السنة 54، العدد 96 - الرقم التسلسلي 96 مارس / آذار / 2024م: 82 - 86.

الفصحى بالاعتماد على الخوارزميات البرمجية⁽¹⁾، وتعددت الطرائق والأساليب الآلية في تصميم النظم النحوية إلى الدرجة التي أصبح من الضروري تحديد العوامل المتكيفة في طبيعة المعالج النحوي التي تتمثل في⁽²⁾:

أ - **الشريحة اللغوية التي يغطيها النظام الآلي:** تصمم نظم النحو الآلية لتعطي شريحة لغوية مقبولة لتعدد أنواع التركيبات النحوية التي تتعامل معها وثبت المفردات المعجمية، والصيغ الصرفية التي تغذى عليها، كأمثلة عن أنواع التركيبات النحوية، ومن ثم فإن الشريحة اللغوية توصف البيانات والمعطيات اللغوية لجهاز الحاسوب لكي يتعرف عليها ثم يقوم بمعالجتها.

ب - **نظام التقعيد:** هناك اعتباران في هذا الخصوص: الاعتبار الأول هو طبيعة النموذج النحوي المستخدم (متحرر من السياق، حساس للسياق، تحويل). والاعتبار الثاني هو الاتجاه اللغوي الذي يركز عليه نظام القواعد، هل هو نحوي أم نحوي صرفي، أم نحوي دلالي، وبناء على نظام التقعيد النحوي المتبع يحدد أسلوب برمجته، إذن نظام التقعيد هو نظام صوري يقوم باستقبال للمعلومات اللغوية ثم تحديد طبيعتها؛ إذ يركز على نظام القواعد، ويحدد أسلوب البرمجة.

ج - **الخوارزميات البرمجية:** هناك خوارزميات عدة مستعملة في التحليل النحوي الآلي تختلف من حيث قدرتها على احتواء حالات اللبس المتعددة وإستراتيجية التحكم التي تحدد العلاقة التنفيذية بين أجزاء النظام المختلفة، وعليه يمكن النظر إلى الخوارزميات على أنها ضرورية للتحليل النحوي؛ إذ تقوم بتحليل البيانات الموصفة إليها وتنفيذ المهمة الموكلة إليها.

ومن هنا تهدف اللسانيات الحاسوبية إلى معالجة اللغة الطبيعية آلياً، بوضع دماغ آلي قادر على استعمال اللغة مثلما يستعملها الإنسان، وبما أنه علم يجمع بين اللسانيات والحاسوب فإن موضوعه اللغة والحاسوب، وهو ترجمة اللغة إلى رموز رياضية يفهمها الحاسوب، أو تهيئة اللغة الطبيعية لتكون لغة تخاطب وتجاوز مع الحاسوب بما يفرضي إلى أن يؤدي الحاسوب كثيراً من الأنشطة اللغوية التي يؤديها الإنسان مع وجود فرق في الوقت والكلفة، وتتشكل رؤية معالجة اللغة ضمن البرمجة الحاسوبية عادة عندما يتم إدخال اللغة إلى الحاسوب فتصبح بذلك لغة قائمة على تفكير رياضي، تستوي في ذلك اللغات الإنسانية ولغة الحاسوب، أما اللغات الإنسانية ففيها من الظواهر الرياضية قدر غير يسير، والرياضيات ذات طابع عقلي رمزي تجريدي كما هو معلوم، واللغة مبنية على رموز وفيها من التجريد الذهني ما هو بيبين وواضح؛ فالصياغة الرياضية لا يمكن الاستغناء عنها في حوسبة اللغة العربية؛ لأن الحاسوب يعالجها برموز رياضية، فهي تؤدي دوراً كبيراً في التطور الإلكتروني؛ إذ تقوم اللسانيات الحاسوبية على تصور نظري يتخيل الحاسوب عقلاً بشرياً، محاولة استكناه العمليات العقلية التي يقوم بها العقل الإنساني لإنتاج اللغة وفهمها وإدراكها، ولكنها تستدرك الحاسوب على أنه جهاز أصم لا يستعمل إلا وفق البرنامج الذي صممه الإنسان له؛ ولذلك ينبغي توصيف المواد اللغوية توصيفاً دقيقاً يستنفذ كل الإشكالات التي يستطيع الإنسان إدراكها، أما الحاسوب فإنه يقصد من توصيف اللغات للحاسوب أن نصل إلى مرتبة الكفاية في اللغات الحية؛ وبذلك تتمثل في اللسانيات الحاسوبية تطبيقات عدة، يمكن أن تحول بعض المهام اللغوية إلى أعمال آلية للمعالجة الآلية لجميع المستويات: (صوتية، صرفية، نحوية، دلالية معجمية)، والإصلاح الآلي للأخطاء المطبعية، وتعليم اللغات باستخدام الحاسوب، والعمل الوثائقي الآلي، وتطبيق الآلات بالتركيب الاصطناعي للأصوات اللغوية⁽³⁾، وبطبيعة الحال ستعتمد الدراسة على تأطيرين: الإطار الأول نظري نتناول فيه فكرة المسند والمسند إليه، وكذلك مفهوم علم اللغة الحاسوبي واللسانيات الحاسوبية، والإطار الثاني تطبيقي ببرنامج الذكاء الاصطناعي (ChatGPT)

أولاً: الإطار النظري:

اللسانيات الحاسوبية/ علم اللغة الحاسوبي:

تعد اللسانيات الحاسوبية أحد أفرع اللسانيات التطبيقية الحديثة وهي من الفروع المهمة في عصر المعلومات، وهذا العلم فرع يبني ينتسب نصفه إلى اللسانيات وموضوعها اللغة، وينتسب نصفه الآخر إلى الدراسات الحاسوبية وموضوعه ترجمة اللغة إلى رموز رياضية يفهمها الحاسوب ويعالجها⁽⁴⁾، وتعنى اللسانيات الحاسوبية بالإفادة من معطيات الحاسوب في دراسة قضايا اللسانيات المتعددة مثل رصد الظواهر اللغوية وفقاً لمستوياتها، الصوتية والصرفية والنحوية والبلاغية والعروضية، وإجراء العمليات الإحصائية، وصناعة المعاجم والترجمة الآلية، وتعليم اللغات⁽⁵⁾، وعرفت اللسانيات الحاسوبية بأنها: "الدراسة العلمية للنظام اللغوي في سائر مستوياته بمنظار حاسوبي، ويتجلى هدفها في تطبيق النماذج الحاسوبية على الملكة اللغوية"⁽⁶⁾؛ فاللسانيات الحاسوبية علم يعتني بدراسة اللغة؛ إذ يبحث في اللغة البشرية بوصفها أداة طبيعة لمعالجتها في الآلة (الحاسبات الإلكترونية/ الكمبيوتر)، وتتألف مبادئ هذا العلم من اللسانيات العامة

(1) ينظر: الجملة في ضوء اللسانيات الحاسوبية، رشيدة عابد، ود. فاطمة عبد الرحمن، جسور المعرفة المجلد 5، العدد2، 2019م: ٤٦٢

(2) الجملة في ضوء اللسانيات الحاسوبية، رشيدة عابد، ود. فاطمة عبد الرحمن، جسور المعرفة المجلد 5، العدد2، 2019م: ٤٦٢

(3) ينظر: اللسانيات الحاسوبية ودورها في تطوير البحث اللساني العربي، عدوان صافية، وآيت هنية كهيبة، رسالة ماجستير، بإشراف: الأستاذ حنيش السعيد، قسم اللغة والأدب العربي -

كلية الآداب واللغات - جامعة بجاية، 2015 - 2016م: 20 - 21

(4) ينظر: اللسانيات الحاسوبية وأثرها في تطوير تعليمية اللغة العربية المكمل في القواعد والبلاغة لفتح مرزوق بن علي أنموذجاً، شبيطة كوثر، رسالة ماجستير، بإشراف أ.د. فاتح مرزوق

بن علي، معهد الآداب واللغات قسم اللغة والأدب العربي - المركز الجامعي عبد الحفيظ بوصوف لميلة، الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية: 17.

(5) ينظر: اللسانيات الحاسوبية ودورها في تطوير البحث اللساني العربي: 19

(6) ينظر: اللسانيات الحاسوبية وأثرها في تطوير تعليمية اللغة العربية المكمل في القواعد والبلاغة لفتح مرزوق بن علي أنموذجاً: 18.

بجميع مستوياتها التحليلية والصوتية والنحوية والدلالية، ومن علم الحاسبات الإلكترونية (الكمبيوتر)، ومن علم الذكاء الاصطناعي، وعلم المنطق، ثم علم الرياضيات؛ تتناسق هذه الفروع وتتألف لتشكّل مبادئ علم اللسانيات الآلي⁽¹⁾، وعُرِّفَتْ أيضاً بأنها دراسة علمية للغة الطبيعية من منظور حاسوبي، وهذه الدراسة لا يمكن أن تتم إلاّ ببناء برامج حاسوبية لأنظمة اللغات البشرية بتقريب ومحاكاة نظام عمل الدماغ البشري لنظم عمل الحاسوب الآلي⁽²⁾، وهي كما يرى نهاد الموسى نظام بيئي بين اللسانيات وعلم الحاسوب وهو معني بحوسبة جوانب الملكة اللغوية، وتتألف اللسانيات الحاسوبية من مكونين، هما: تطبيقي ونظري، أما التطبيقي فأول عنايته بالنتائج العملي لنمذجة الاستعمال الإنساني للغة، وهو يهدف إلى إنتاج برامج ذات معرفة باللغات الإنسانية، ومن الطبيعي أن تكون للتواصل مع الحاسوب باستعمال اللغة المنطوقة آثار بعيدة على العمل في هذا الحقل، وتتفتح به لتقنية المعلومات مجالات جديدة تماماً، لكن ممّا يذكر في هذا الشأن أنّ مشكلات التواصل بين البشر أنفسهم بلغاتهم (الأمم) المختلفة أقدم من مشكلات التواصل بين الإنسان والآلة، وأما النظري أو اللسانيات الحاسوبية فتتناول قضايا في اللسانيات النظرية؛ تتناول النظريات الصورية للمعرفة اللغوية التي يحتاج إليها الإنسان لتوليد اللغة وفهمها، وتطور اللسانيات الحاسوبية نماذج صورية تستجمع وجوه الملكة اللغوية الإنسانية وترجمها إلى برامج حاسوبية⁽³⁾.

ويرى نيوقس (Nugues) أنّ اللسانيات الحاسوبية أو علم اللغة الحاسوبي فرع تطبيقي بيئي ينتمي إلى علمي اللغة والحاسوب، ومن وجهة نظر لغوية هي تشكيل للنظريات والنماذج اللغوية أو تنفيذها على الآلة، وتهدف إلى تصميم نماذج رياضية للتركيب اللغوية، ومن ثمّ التمكن من معالجة اللغة آلياً عن طريق الحاسوب، كما يرى أنّه بإمكاننا النظر إليه على أنّه وسيلة مهمة تسهم في عملية تطوير نظريات لغوية لسانية جديدة بمساعدة الحاسوب⁽⁴⁾، وبما أنّ اللغة هي الأداة الرئيسة لخصن المعلومات وفي التواصل بين البشر، وهي تملك قوى التعبير عن نسق هائل من الأفكار، وايصال الأفكار المعقدة بمنتهى الوضوح والدقة؛ لذا هدفت اللسانيات الحاسوبية إلى الوقوف على تلك القوى، ورأت أنّ فهم العمليات اللغوية بعبارة إجرائية يمكن أن تمنح الحاسوب القدرة على توليد اللغة الطبيعية وتفسيرها⁽⁵⁾، فقد شهد البحث في مجال اللسانيات الحاسوبية تقدماً متسارعاً في السنوات القليلة الماضية، ممّا ساعد على بروز تطبيقات عملية أفادت من نتائج تلك الأبحاث على نحو مباشر وفي مجالات شتى، ولعل من أبرزها تطبيقات التخاطب مع الآلة المسماة بالتطبيقات التي نرى انتشارها (Intelligent personal assistant) المساعد الشخصي الذكي بين أيدينا مثل: سيري (Siri) من شركة أبل (Apple)، وجوجل ناو (Google Now) من شركة جوجل (Google)، وكورتانا (Cortana) من شركة مايكروسوفت (Microsoft)، من شركة أمازون (Amazon Echo) وأمازون إيكو، وMicrosoft وعدد من الأنظمة الإلكترونية المشابهة التي تجمع جوانباً من مستويات المعالجة اللغوية اللسانية في تطبيق واحد، ومن هنا برزت أهمية وجود لسانيات حاسوبية تعنى باللغة العربية⁽⁶⁾. فاللسانيات الحاسوبية من التخصصات ذات الأهمية المتزايدة لما لها من دور كبير في التطور الحاصل في مجال معالجة (Artificial) والذكاء الاصطناعي (Natural Language Processing) واللغة الطبيعية (Intelligence)؛ إذ أصبح أحد الأسس المهمة في عملية صناعة التطبيقات الحاسوبية التي تستخدم في كثير من مظاهر الحياة⁽⁷⁾، ومن ذلك الترجمة الآلية بين اللغات الإنسانية فهي إحدى الغايات الأساسية للسانيات الحاسوبية⁽⁸⁾، وبناء على ما تقدم يتبين أنّ اللسانيات الحاسوبية تسعى إلى استغلال كفاءة الحاسوب؛ وذلك بجعله قادراً على التفاعل مع اللغة؛ بحيث يتم ذلك بوضع برامج حاسوبية تحاكي عمل الدماغ البشري⁽⁹⁾.

الجملة ضمن فكرة الإسناد:

تحمل فكرة الإسناد أهمية كبيرة في النحو العربي؛ لذا افرد لها سيبويه في كتابه باباً (هذا باب المسند والمسند إليه)، وركز فيه على الارتباط الوثيق بين أطراف الإسناد؛ إذ قال: "وهما ما لا يغيّئ واحدٌ منهما عن الآخر، ولا يجد المتكلم منه بدءاً، فمن ذلك الاسم المبتدأ والمبنيّ عليه، وهو قولك: عبدُ الله أخوك، وهذا أخوك، ومثل ذلك يذهب عبد الله، فلا بدّ للفعل من الاسم كما لم يكن للاسم الأوّل بدّ من الآخر في الابتداء، وممّا يكون بمنزلة الابتداء قولك: كان عبدُ الله منطلقاً، وليّت زيدا منطلقاً؛ لأن هذا يحتاج إلى ما بعده كاحتياج المبتدأ إلى ما بعده"⁽¹⁰⁾. فالعلاقة بين أطراف الإسناد مهمة في عملية تشكّل الكلام، وعملية الإسناد لا تقوم على جزأين، وإنما تشير إلى ثلاثة أجزاء ذكرها المناطقة تحت مفهوم القضية الحملية، وهي: "الأول رتبة وإن تأخر في الذكر وهو المحكوم عليه والمسند إليه ويسمى

(1) ينظر: اللسانيات الحاسوبية ودورها في تطوير البحث اللساني العربي: 19

(2) ينظر: اللسانيات الحاسوبية وأثرها في تطوير تعليمية اللغة العربية المكمل في القواعد والبلاغة لفتاح مزروق بن علي أنموذجاً: 18.

(3) ينظر: حصاد القرن المنجزات العمية والإنسانية في القرن العشرين، الأدب والنقد والفنون، نهاد الموسى وآخرون، المشرف العام فهمي جعدان، مؤسسة عبد الحميد شومان عمان - الأردن، ط1، 2008م: 47/2

(4) ينظر: مدخل إلى اللسانيات الحاسوبية، أ.د. منصور بن محمد الغامدي وآخرون، تحرير: احمد روي محمد عبد الرحمن، مجمع الملك سلمان العالمي للغة العربية، الرياض، 1445هـ: 6

(5) ينظر: حصاد القرن المنجزات العمية والإنسانية في القرن العشرين: 47/2

(6) ينظر: مدخل إلى اللسانيات الحاسوبية: 6

(7) ينظر: مدخل إلى اللسانيات الحاسوبية: 6 - 7

(8) ينظر: حصاد القرن المنجزات العمية والإنسانية في القرن العشرين: 47/2

(9) ينظر: اللسانيات الحاسوبية وأثرها في تطوير تعليمية اللغة العربية المكمل في القواعد والبلاغة لفتاح مزروق بن علي أنموذجاً: 18.

(10) الكتاب، عمرو بن عثمان بن قنبر، أبو بشر، الملقب سيبويه (ت180هـ) تحقيق: عبد السلام محمد هارون، مكتبة الخانجي، القاهرة، ط3، 1408هـ - 1988م: 24/1.

موضوعاً؛ لأنه وضع ليحكم عليه، والثاني وإن تقدم ذكرًا وهو المحكوم به والمسند ويسمى المحمول اصطلاحاً؛ لحمله على الموضوع، والثالث النسبة الواقعة بين الموضوع والمحمول ويسمى اللفظ الدال عليها رابطة لدلالته على النسبة الرابطة بين الطرفين⁽¹⁾. وبهذه العلاقة تتشكل فكرة الجملة التي تبني على المسند والمسند إليه، وهي "عبارة عن مركب من كلمتين أسندت أحدهما إلى الأخرى سواء أفاد كقولك: زيد قائم، أو لم يفد كقولك: إن يكرمني، فإنه جملة لا تقيد إلا بعد مجيء جوابه فتكون الجملة أعم من الكلام مستندا يتضح لنا من خلال هذا القول أنّ الجملة مركبة من كلمتين قد تكون مفيدة أو غير مدينة، حسب ما ورد في الأمثلة السابقة"⁽²⁾.

وتتركب الجملة العربية من مسندٍ ومسند إليه، والاسم يقع مسنداً ومسنداً إليه نحو: (زيد قائم)، والفعل يقع مسنداً ولا يقع مسنداً إليه، نحو: (قام زيد)، وأما الحرف فلا يقع مسنداً ولا مسنداً إليه؛ وبناء على ذلك لما عدّ ابن هشام أقل صور انتلاف الكلام ذكر أنهما اسمان أو فعل واسم ولم يذكر تكونه من حرف واسم نحو: (يا زيد)؛ لأنّ الإسناد الذي هو ضم كلمتين إنّما يتحقق بين مسند ومسند إليه والحرف لا يكون شيئاً من ذلك، وإنّما صحّ السكوت على تلك المكونات النحوية؛ لأنها مؤولة بـ (أدعو)؛ فهي في البنية العميقة متكونة من فعل واسم، فالحرف لا يصحّ أن يكون طرفاً في عملية الإسناد؛ لأنه ليس مقصوداً لذاته وغير مستقل بالفهم فلا يصحّ أن يقع محكوماً عليه أو به؛ ولذا ذكر ابن هشام أيضاً تركب الكلام من فعل واسمين مثل (كان زيداً قائماً) ولم يذكر تركبه من حرف واسمين مثل (إنّ زيداً قائم)؛ لأنّ الحرف لا يدخل في العملية الإسنادية ولا يشكل ركناً من ركنيها، وهما الاسم والفعل⁽³⁾.

ثانياً: الإطار التطبيقي:

من جادة البحث أن ننقل الى جانب تطبيقي من أجل معرفة مدى صلاحية الفرضيات التي ذكرناها سابقاً، فقمنا بتطبيق عدد من هذه الفرضيات على الذكاء الاصطناعي (ChatGPT) من خلال أسئلة موجهة وتحمل أبعاداً لغوية ننفذ بها إلى فلسفة اللغة وآلية اشتغال الذهن، فأخذنا على سبيل المثال جملة (أقائم أخوك) وطلبنا من الذكاء الاصطناعي أن يعربها فكانت إجابة (ChatGPT): الجملة: "أقائم أخوك؟" هي جملة استفهامية، وفيها تقديم وتأخير، والإعراب كما يأتي:

الإعراب التفصيلي:
أقائمٌ: "الهمزة" أداة استفهام. و"قائمٌ": خبر مرفوع، وهو خير مقدم، وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره. و"أخوك": أخو: مبتدأ مؤخر مرفوع، وعلامة رفعه الواو؛ لأنه من الأسماء الخمسة، وهو مضاف. والكاف: ضمير متصل في محل جر مضاف إليه.
التركيب الكامل للجملة: أقائمٌ أخوك؟ = هل أخوك قائم؟
 أسلوب استفهام.

الجملة اسمية، بدأنا بالخبر تقديمًا لغرض بلاغي (مثل التشويق أو التركيز).
ومن أجل التأكيد على أهمية الفكرة وضبط الإجابة النهائية لـ (ChatGPT) وجهنا له السؤال الآتي: (هل يوجد إعراب آخر)، فكانت إجابته: (سؤالك ممتاز؛ لأنّ اللغة العربية تتميز بالمرونة في التراكيب، ولكن في جملة مثل: "أقائمٌ أخوك؟". الإعراب الذي ذكرناه هو الإعراب الصحيح والمعتمد، ولا يوجد وجه إعرابي آخر سليم غيره في هذا السياق، إلا إذا تغيّر المعنى أو التركيب.
لماذا لا يوجد إعراب آخر؟ لأنّ الجملة تتكوّن من: خبر "قائمٌ" مقدم، ومبتدأ "أخوك" مؤخر. وبدأت الجملة بأداة الاستفهام "أ".
هذا البناء هو الأسلوب الشائع والمطابق للمعنى المقصود: الاستفهام عن حالة الأخ (هل هو قائم؟). هل يمكن أن تكون "قائمٌ" فاعلاً؟ لا، لأنّ: الفعل غير موجود في الجملة، فـ"قائم" اسم وليس فعلاً، فلا يصحّ أن يُعرب "قائمٌ" فاعلاً من دون وجود فعل.

خلاصة:

الإعراب الوحيد السليم:
"أ": أداة استفهام. و"قائمٌ": خبر مقدم مرفوع، و"أخوك": مبتدأ مؤخر مرفوع.
ومن أجل تثبيت الإجابة النهائية وجهنا لـ (ChatGPT) السؤال الآتي: (ألا يمكن أن تكون كلمة (أخوك) فاعلاً سد مسد الخبر؟) فكانت إجابة (ChatGPT): (سؤالك ذكي جداً، ويدل على معرفة دقيقة بالأساليب النحوية مثل "سدّ مسدّ الخبر"، و"فاعل"، ولكن دعنا نحلل ذلك بدقة لنرى هل هذا الوجه الإعرابي صحيح في جملة: "أقائمٌ أخوك؟"
 أو لا: الفهم العام للجملة
الجملة تعني: "هل أخوك قائم؟" أي: هل هو واقف أو في حالة قيام؟
وفيها: "قائمٌ": اسم مشتق (اسم فاعل)، يدل على حالة أو صفة، ولا يوجد فعل ظاهر في الجملة. و"أخوك": المقصود به من يُسأل عن حاله.

(1) الإسناد في النحو والخطاب، د. جمعان بن عبد الكريم، اللسانيات العربية، العدد 1، يناير، 2015م - ربيع الأول 1436هـ: 123.
(2) ينظر: الجملة في ضوء اللسانيات الحاسوبية: 462.
(3) ينظر: شرح قطر الندى وبل الصدى، ابن هشام: 44.

هل يمكن أن يكون "أخوك" فاعل؟

لنر ما يتطلبه ذلك: لكي يكون "أخوك" فاعلاً، نحتاج: أن يكون في الجملة فعل، أو ما يشبهه من المشتقات (اسم فاعل، اسم مفعول، صفة مشبهة...)

ولكن في جملة: "أقائمُ أخوك؟": "قائم" اسم فاعل من الفعل "قام"، غير عامل، أي لا يعمل عمل فعله (لأنه لا يوجد مفعول أو معمول ظاهر).

"أخوك" لا يقع عليه فعل "قام"، بل هو الذي قام، أي: هو الفاعل معنئ.

إذن لا يصح أن يكون "أخوك" فاعلاً؛ لأنه: لا يوجد فعل، ولا يوجد عمل لاسم الفاعل هنا.

☑ الوجه الإعرابي الصحيح: الهمزة: أداة استفهام، وقائمٌ: خبر مقدم مرفوع، وأخوك: مبتدأ مؤخر مرفوع، والكاف مضاف إليه. طيب، متى يمكن أن نقول: إن الاسم سد مسد الخبر؟

هذا يحدث في جمل مثل: أقائمُ زيدٌ؟ لا، لا يسد شيء هنا مسد الخبر، نفس الإعراب السابق.

وهنا نرى أن (ChatGPT) قد أعطى حكماً مطلقاً بأنه لا يجوز أن يسد شيء مسد الخبر في هذه الجملة، وهو بذلك يخالف نظرة النحاة إلى مثل هذه الجمل، فعلى سبيل المثال ذكر ابن عقيل: "ذكر المصنف أن المبتدأ على قسمين مبتدأ له خبر ومبتدأ له فاعل سد مسد الخبر، فمثال الأول (زيد عاذر من اعتذر) والمراد به ما لم يكن المبتدأ فيه وصفاً مشتقاً على ما يذكر في القسم الثاني، (فرزيد) مبتدأ، و(عاذر) خبره، و(من اعتذر) مفعول لعاذر، ومثال الثاني: (أسار دان)، فالهمزة للاستفهام، و(سار) مبتدأ و(دان) فاعل سد مسد الخبر، ويقاس على هذا ما كان مثله، وهو كل وصف اعتمد على استفهام أو نفي نحو: (أقائم الزيدان)، و(ما قائم الزيدان)، فإن لم يعتمد الوصف لم يكن مبتدأ، وهذا مذهب البصريين إلا الأخفش، ورفع فاعلاً ظاهراً كما مثل أو ضميراً منفصلاً نحو: (أقائم أنتما) وتم الكلام به؛ فإن لم يتم به الكلام لم يكن مبتدأ نحو: (أقائم أبواه زيد)، (فرزيد) مبتدأ مؤخر، و(قائم) خبر مقدم، و(أبواه) فاعل (بقائم) ولا يجوز أن يكون (قائم) مبتدأ؛ لأنه لا يستغني بفاعله حينئذ؛ إذ لا يقال: (أقائم أبواه) فيتم الكلام، وكذلك لا يجوز أن يكون الوصف مبتدأ إذا رفع ضميراً مستتراً فلا يقال في (ما زيد قائم ولا قاعد): إن قاعداً مبتدأ، والضمير المستتر فيه فاعل أغنى عن الخبر؛ لأنه ليس بمنفصل، على أن في المسألة خلافاً، ولا فرق بين أن يكون الاستفهام بالحرف كما مثل أو بالاسم كقولك: (كيف جالس العمران)، وكذلك لا فرق بين أن يكون النفي بالحرف كما مثل أو بالفعل كقولك: (ليس قائم الزيدان)، (فليس) فعل ماض ناقص و(قائم) اسمه و(الزيدان) فاعل سد مسد خبر (ليس)، وتقول: (غير قائم الزيدان)، (غير) مبتدأ و(قائم) مخفوض بالإضافة و(الزيدان) فاعل (بقائم) سد مسد خبر (غير)؛ لأن المعنى (ما قائم الزيدان) فعمل (غير قائم) معاملة (ما قائم)⁽¹⁾، فيفهم من كلام ابن عقيل أنه قد اشترط في الوصف الذي يرفع فاعلاً يغني عن الخبر ثلاثة شروط، أولها: أن يكون معتمداً على استفهام أو نفي - عند البصريين - والثاني أن يكون مرفوعاً اسماً ظاهراً أو ضميراً منفصلاً، والثالث أن يتم الكلام بمرفوعه المذكور. ومن ثم بنى (ChatGPT) رأيه على قوالب ثابتة ولم يقدم الإعراب الذي يذهب إلى أن (أخوك) فاعل لاسم الفاعل سد مسد الخبر، وربما تداخلت وتقاطعت هذه الرؤية مع ما جاء في أوضح المسالك؛ إذ جاء فيه عند الحديث عن المبتدأ: "المبتدأ: اسم أو بمنزلة، مجرد عن العوامل اللفظية أو بمنزلة، مخبر عنه، أو وصف رافع لمكتفى به ... والوصف نحو: "أقائم هذان"، وخرج نحو: "نزال"، فإنه لا مخبر عنه ولا وصف، ونحو: "أقائم أبواه زيد"، فإن المرفوع بالوصف غير مكتفى به، فرزيد: مبتدأ، والوصف خبر، يشترط في المبتدأ الوصف تقدم نفي أو استفهام: ولا بد للوصف المذكور من تقدم نفي أو استفهام، نحو: (خليلي ما واف بعهدتي أنتما)، ونحو: (أقائم قوم سلمى أم نورا طغنا)، خلافاً للأخفش والكوفيين، ولا حجة لهم في نحو: (خبيرو بنو لهب فلا تك ملغياً)، خلافاً للناظم وابنه، لجواز كون الوصف خبراً مقدماً، وإنما صح الإخبار به عن الجمع؛ لأنه على فعيل، فهو على حد: (والملائكة بعد ذلك ظهير) [سورة التحريم الآية: 4]. وارتفاع المبتدأ بالابتداء، وهو التجرد للإسناد، وارتفاع الخبر بالمبتدأ، لا بالابتداء، ولا بهما، وعن الكوفيين أنهما ترافعا⁽²⁾، وهذا التمحور حول قالب واحد في الأعراب يجعلنا نتساءل: (هل غاب عن (ChatGPT) أن لفظ (قائم) اسم مشتق وهو يعمل عمل الفعل بشروط وهذه الشروط موجودة في كتب النحاة ومتاحة على شبكات الانترنت)، وهنا كانت الإجابة موجودة في كلام (ChatGPT) بقوله: (إذن لا يصح أن يكون "أخوك" فاعلاً؛ لأنه: لا يوجد فعل. ولا يوجد عمل لاسم الفاعل هنا) ومن هذا الكلام نستنتج أن (ChatGPT) لديه معرفة مسبقة بأن (قائم) اسم فاعل لكنه أنكر عمله؛ لعدم توافر الشروط اللازمة للعمل، ومع ذلك يجيز (ChatGPT) العمل للمشتق ضمن أمثلة أخرى وذلك بقوله: "لكن في جمل أخرى، مثل: أمضروبُ زيدٌ؟

→ هنا "مضروب" اسم مفعول، و"زيد" نائب فاعل، سد مسد الخبر.

☑ لأن "مضروب" عامل و"زيد" وقع عليه الفعل.

☑ خلاصة نهائية:

(1) شرح ابن عقيل على ألفية ابن مالك، ابن عقيل، عبد الله بن عبد الرحمن العقيلي الهمداني المصري (ت769هـ)، تحقيق: محمد محيي الدين عبد الحميد، دار التراث - القاهرة، دار مصر للطباعة، سعيد جودة السحار وشركاه، ط 20، 1400 هـ - 1980م: 189 - 190
(2) أوضح المسالك إلى ألفية ابن مالك، عبد الله بن يوسف بن أحمد بن عبد الله ابن يوسف، أبو محمد، جمال الدين، ابن هشام (ت761هـ)، تحقيق: يوسف الشيخ محمد البقاعي، دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع: 186 / 1 - 193.

في "أقائم أخوك؟": "قائم" ليس فعلاً ولا عاملاً عمل فعله، و"أخوك" ليس فاعلاً. إذن لا يصح أن نقول: إنه سدّ مسدّ الخبر.

✓ الوجه الصحيح الوحيد: قائمٌ: خير مقدم، وأخوك: مبتدأ مؤخر.

هذه كانت إجابة (ChatGPT)؛ إذ إنه رفض أن يكون (أخوك) فاعلاً لاسم الفاعل سد مسد الخبر؛ لأنه لا يوجد فعل أو اسم فاعل عامل في هذه الجملة، وهذا الأمر يجعلنا نفكر في كيفية تحديث معلومات (ChatGPT) وبالنقاشات الطويلة معه وإبراز الأدلة النحوية لوجود أوجه إعرابية أخرى لأمثلة تركيبية على منوال الجملة السابقة التي ذكرها النحاة؛ إذ جاء في شرح التصريح على التوضيح بقوله: "وإذا رفع الوصف ما بعده فله ثلاثة أحوال، وجوب الابتدائية، وجوب الخبرية، وجواز الأمرين. وذلك أنه إن لم يطابق الوصف ما بعده تعينت ابتدائيته، نحو: (أقائم أخوك؟) (قائم) مبتدأ، و(أخوك) فاعله سد مسد خبره، ولا يجوز أن يكون (أخوك) مبتدأ مؤخرًا و(قائم) خبرًا مقدمًا؛ لأنه لا يخبر عن المثنى بالمفرد وإن طابقه، أي: طابق الوصف ما بعده في غير الأفراد وهو التنثية والجمع تعينت خبريته، نحو: (أقائم أخوك؟) و(أقائمون إخوتك؟) بالتاء الفرقانية، و(أقائم الزيدون؟) فالوصف فيهن خير مقدم، والمرفوع بعده مبتدأ مؤخر، ولا يجوز أن يكون الوصف فيهن مبتدأ، والمرفوع فاعلاً سد مسد الخبر؛ لأن الوصف إذا رفع ظاهرًا كان حكمه حكم الفعل في لزوم الأفراد على اللغة الفصحى، ويجوز ذلك على غيرها، ومسألة جمع التفسير نص عليها الشاطبي، وإن طابقه أي: الوصف ما بعده في الأفراد تذكيرًا وتانيًا احتملها أي: الابتدائية والخبرية على السواء، نحو: (أقائم أخوك؟) و(أقائمة أختك؟) فيجوز أن يجعل الوصف مبتدأ، وما بعده فاعلاً سد مسد الخبر، ويجوز أن يجعل المرفوع مبتدأ مؤخرًا، والوصف خبرًا مقدمًا، فإن رجح الأول بأن الأصل في المقدم الابتداء عورض بأن الأصل في الوصف الخبرية، فلما تعارض الأصلان تساقط⁽¹⁾، وجاء في الطراز في الألغاز: "يعني في مثل قولك: (أقائم أخوك؟) و(أمسافر غلامك أو إخوانك أو علماتك؟) فهذا الوصف رافع لما بعده بالفاعلية، ولا يمكن في هذا الموضع جريه على موصوف؛ وإن كان ذلك هو الأصل فيه؛ لأنك إذا تثبت الموصوف أو جمعته فالوصف مفرد، وإن أفردته فالمراد اثنان أو جماعة لا واحد، وإنما هذا الوصف هنا كالفعل في حكم اللفظ وفي المعنى"⁽²⁾، ومع ذلك عندما سألناه السؤال نفسه بعد أيام وهو: (ما إعراب الجملة الاتية): (أقائم أخوك؟) أجاب (ChatGPT) بهذه الإجابة: إعراب الجملة: (أقائم أخوك؟)

○ قائمٌ: اسمٌ مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة، وهو خير مقدم.

○ أخوك: أخو: مبتدأ مؤخر مرفوع، وعلامة رفعه الواو؛ لأنه من الأسماء الخمسة، الكاف: ضمير متصل في محل مضاف إليه.

○ علامة الاستفهام (?): أداة للاستفهام، لا محل لها من الإعراب.

■ المعنى: الاستفهام هنا عن الحال، والمعنى: هل أخوك قائم؟ إذن الإعراب الكامل: قائمٌ: خير مقدم مرفوع بالضم، وأخوك: مبتدأ مؤخر مرفوع بالواو؛ لأنه من الأسماء الخمسة، والكاف مضاف إليه، وعلامة استفهام لا محل لها من الإعراب. فإجابة (ChatGPT) اقتضت على وجه واحد؛ لذا أردنا أن نثبت مما افترضناه سابقاً أن (ChatGPT) قام بتحديث معلوماته عبر النقاشات السابقة فقدمنا له السؤال الآتي: (هل من إعراب آخر؟) فكانت إجابة (ChatGPT): "الجملة «أقائم أخوك؟» من التراكيب التي تحدث أكثر من وجه نحوي عند بعض النحاة، وإن كان الإعراب الأشهر هو ما ذكرناه (خير مقدم + مبتدأ مؤخر). لكن هناك وجوه إعرابية أخرى محتملة، نوضحها فيما يأتي:

الوجه الأول (وهو الأشهر والأقوى): أقائمٌ أخوك؟ الهزمة: أداة استفهام، قائمٌ: خير مقدم مرفوع بالضم الظاهرة، أخوك: مبتدأ مؤخر مرفوع بالواو؛ لأنه من الأسماء الخمسة، والكاف مضاف إليه.

○ المعنى: هل أخوك قائم؟ وهذا هو الإعراب المعتمد في كتب النحو، مثل شرح ابن عقيل وأوضح المسالك.

الوجه الثاني (على اعتبار "قائم" خبر لمبتدأ محذوف) بعض النحاة أجازوا أن يُقدَّر مبتدأ قبل «قائم»، فيكون التقدير: «هو قائمٌ أخوك؟ أي: إنَّ (قائم) خبرٌ لمبتدأ محذوف، و(أخوك) بدل أو عطف بيان من الضمير المستتر في «قائم».

○ الإعراب حينئذٍ: الهزمة: أداة استفهام، قائمٌ: خير لمبتدأ محذوف تقديره (هو)، أخوك: بدل من الضمير المستتر في «قائم»، مرفوع بالواو، وهذا وجه نحويٌّ سائغ، لكنه أقل استعمالاً.

الوجه الثالث (رأي ضعيف) قيل أيضاً إن «قائم» قد يكون حالاً من «أخوك» إذا سُبقت الجملة بفعلٍ مناسب، كأن نقول: أتري قائماً أخوك؟ لكن في الجملة الأصلية (أقائمٌ أخوك؟) لا يصح هذا الوجه؛ لأن لا عامل للفعل، فيستبعد هذا الإعراب.

○ خلاصة القول:

الإعراب الصحيح المشهور هو: أقائمٌ أخوك؟ قائمٌ: خير مقدم مرفوع، وأخوك: مبتدأ مؤخر مرفوع بالواو. والهزمة: للاستفهام.

أما الإعراب الثاني (على تقدير «أهو قائمٌ أخوك؟») فهو وجه محتمل عند بعض النحاة، لكنه مرجوح.

(1) شرح التصريح على التوضيح أو التصريح بمضمون التوضيح في النحو، أبو بكر بن محمد الجرجاني الأزهرى، زين الدين المصري، ويعرف بالوقاد (ت905هـ)، دار الكتب العلمية، بيروت - لبنان، ط1، 1421هـ - 2000م: 195 / 1.

(2) الألغاز النحوية وهو الكتاب المسمى (الطراز في الألغاز)، عبد الرحمن بن أبي بكر، جلال الدين السيوطي (ت911هـ)، المكتبة الأزهرية للتراث، 1422 هـ - 2003م: 67.

مع ذلك تجاوز (ChatGPT) وجهًا إعرابيًا مشهورًا وهو أنّ (أخوك) سد مسد الخبر، وهو من الأوجه الإعرابية التي ذكرها السهيلي في كتابه نتائج الفكر في النحو؛ إذ جاء فيه: "ولا يلزم أن يعود من المبتدأ ضمير على الخبر، فلما كان خبرًا في المعنى دون اللفظ روعي ذلك المعنى، كما لم يعد على (ضربي)، من قولك: (ضربي زيد قائمًا) ضمير من الحال التي سدت مسد الخبر؛ لأنّ معناه: اضرب زيدًا، أو: ضربت زيدًا، والفعل لا يعود عليه ضمير، وكذلك: "أقائم أخوك"؛ لأنّ "أخوك" وإن سد مسد الخبر فإنه فاعل في المعنى، و"قائم" معناه كمعنى الفعل الرفع للفاعل، فروعيت المعاني في هذه المواضع وترك حكم اللفظ إلا من جهة الرفع بالابتداء، فهي كلها مرفوعة بالابتداء متضمنة لمعنى يخالف معنى الابتداء المخبر عنه، فحكم لذلك المعنى، فلم يعد على اللفظ ضمير، وهذا كله حسن⁽¹⁾؛ وبناء على ما رأيناه في كتب النحو قدمنا لـ(ChatGPT) السؤال الآتي: (ألا يمكن إعراب أخوك فاعلاً لاسم الفاعل سد مسد الخبر؟)، فكانت إجابة (ChatGPT): "سؤالك ممتاز جدًا، وهذا يدل على فهمٍ نحويّ متين؛ لأنك تربط بين اسم الفاعل وعمله عمل فعله — وهذا صحيح في الأصل، فلنحلّل هذا الرأي خطوةً بخطوة:

أولاً: القاعدة العامة: اسم الفاعل يعمل عمل فعله إذا:

كان محلّي بـ"أل" (مثل: القائم أخوك → يعمل رفعًا ونصبًا).

أو كان منوّنًا معتمدًا على استفهامٍ أو نفيٍ أو موصوفٍ أو مبتدأ، نحو:

أقائمٌ زيدٌ؟، ما قائمٌ زيدٌ، زيدٌ قائمٌ أبوه.

إذن في جملتنا (أقائمٌ أخوك؟) اسم الفاعل "قائم" منوّن، واعتمد على أداة استفهام (الهمزة)،

فهو يعمل عمل فعله، أي يمكن أن يرفع فاعلاً.

ثانيًا: الإعراب على هذا الوجه: الهمزة: أداة استفهام، قائمٌ: اسم فاعل مرفوع بالضمة الظاهرة، عامل عمل فعله، أي: بمعنى أيقومُ، وأخوك: فاعل لاسم الفاعل (قائم)، مرفوع بالواو؛ لأنه من الأسماء الخمسة، والجملة الاسمية: في محلّ استفهام، لا خبر فيها لأنّ اسم الفاعل اكتفى بفاعله.

☑ المعنى: هل قام أخوك؟ أو: هل أخوك قائم؟

ثالثًا: الخلاصة من الوجهين:

الوجه الإعراب الشرح

1- خبر مقدم + مبتدأ مؤخر، الأشهر في كتب النحو؛ لأنّ التركيب جملة اسمية بسيطة.

2- اسم فاعل عامل رفع فاعلاً (سدّ الفاعل مسدّ الخبر) وجه صحيح نحويًا أيضًا؛ لأنّ اسم الفاعل «قائم» معتمد على أداة استفهام، فعمل عمل فعله ورفع «أخوك» فاعلاً.

إذن الجملة صحيحة على الوجهين:

◊ الإعراب الأشهر: «قائمٌ» خبر مقدّم، «أخوك» مبتدأ مؤخر.

◊ والإعراب الجائز الآخر: «قائمٌ» اسم فاعل عامل، و«أخوك» فاعله، سدّ مسدّ الخبر.

من خلال هذه الإجابة وجدنا أنّ (ChatGPT) قد تراجع قليلاً عما كان يعتمد منه من إعراب في الجملة السابقة، وقد أضاف إليها وجهًا إعرابية أخرى مقارنة بموقفه السابق الذي كان يعتمد على فكرة واحدة في عملية الإسناد، وضمن القراءة التطبيقية للفرضيات الإشكالية في فكرة الإسناد عرضنا جملة (أو مخرجي هم)⁽²⁾ على (ChatGPT) وطلبنا منه أن يحدد لنا المسند والمسنند إليه فيها من خلال الإعراب، فكانت إجابته: في الجملة (أو مخرجي هم؟)، نُحلّل التركيب نحويًا على النحو الآتي:

◊ أو: همزة الاستفهام + الواو حرف عطف.

◊ مخرجي: خبر مرفوع (وهو المسند)، وعلامة رفعه الضمة المقدرة على ما قبل ياء المتكلم منع من ظهورها اشتغال المحل بحركة المناسبة، والياء ضمير متصل في محل مضاف إليه.

◊ هم ضمير منفصل في محل مبتدأ (وهو المسند إليه)، إذن:

• المُسنَد إليه: هم

• المُسنَد: مخرجي

والمعنى: أهم الذين يُخرجونني؟

(1) نتائج الفكر في النحو، أبو القاسم عبد الرحمن بن عبد الله بن أحمد السهيلي (ت581هـ)، دار الكتب العلمية – بيروت، ط1، 1412 - 1992م: 331.
(2) هذه الجملة جزء من حديث طويل ورد في صحيح البخاري: "... فقالت خديجة: يا ابن عمّ، اسمع من ابن أخيك، قال ورقة: يا ابن أخي، ماذا ترى؟ فأخبره النبي صلى الله عليه وسلم خبر ما رأى، فقال ورقة: هذا القاموس الذي أنزل على موسى، ليأتي فيها جدعا، ليأتي أكون حيا، ذكر حزفا، قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «أو مخرجي هم؟» قال ورقة: نعم، لم يأت رجل بما جئت به إلا أودي، وإن يدركني يؤمك حيا أضربك نصرًا مؤزرًا، ثم لم ينشب ورقة أن تؤفني"، صحيح البخاري، محمد بن إسماعيل أبو عبدالله البخاري الجعفي، تحقيق: محمد زهير بن ناصر الناصر، دار طوق النجاة، ط1، 1422هـ: 173/6.

وهذا الاعراب يوافق ما ذكره الصبان في حاشيته: "والمناسب أن يكون (هم) مبتدأ مؤخرًا و(مخرجي) خبرًا مقدمًا فيكون على اللغة الفصحى التي هي لغته (صلى الله عليه وسلم)" (1)

وكما توقعنا ارتكز على جانب واحد في الإعراب؛ لذا قدّم لنا وجهًا إعرابيًا واحدًا، من هنا ارتأينا أن نحفزه للإجابة بوجود منبهات على الجملة السابقة فقدمنا له السؤال الآتي: (هل من إعراب آخر؟) فكانت إجابته: سؤال جميل الجملة "أو مخرجي هم؟" يمكن أن تُعرب على أكثر من وجه بحسب اعتبار موقع كل كلمة، لكن الإعراب الأشهر الذي ذكره النحاة هو على النحو الآتي:

◊ الإعراب الأول (وهو الأشهر والأقوى): الهمزة: حرف استفهام للإنكار أو التعجب، والواو: حرف عطف، عُطفت الجملة على ما قبلها، ومُخرَجِيّ: خبر مقدّم مرفوع، وعلامة رفعه الضمة المقدرة على ما قبل ياء المتكلم منع من ظهورها اشتغال المحل بحركة المناسبة، والياء ضمير متصل في محل مضاف إليه، وهم: مبتدأ مؤخر مرفوع بالضمة الظاهرة. التقدير: (أهم مخرجي؟) أي: (أُيخْرَجُونِي؟) المسند: "مُخرَجِيّ" والمسند إليه: "هم"

◊ الإعراب الثاني (أقل شيوعًا): يجوز عند بعض النحاة عكس الترتيب، باعتبار أن «هم» في صدر الجملة تقديرًا، أي أن التقديم هنا للتخصيص أو التعجب: هم: مبتدأ في الأصل، ومُخرَجِيّ: خبر، قُدّم على المبتدأ لغرض بلاغي (التعجب أو الإنكار)، في هذا الوجه أيضًا لا تتغير الوظيفتان النحويتان (مبتدأ وخبر)، وإنما يُعتبر التقديم والتأخير بلاغيًا.

◊ خلاصة: الإعراب النحوي في كل الأحوال: المسند إليه: هم والمسند: مخرجي، ويجوز اعتبار الجملة اسمية خبرها مقدّم ومبتدؤها مؤخر، أو العكس بحسب الاعتبار البلاغي، لكن الوظيفة الإسنادية لا تتغير.

وكذلك قد تعبر فكرة الإسناد عن علاقات متداخلة؛ إذ يرى السامرائي أنه "لا يتألف الكلام إلا من الإسناد التام فاسم الفاعل وغيره من الصفات لا تكون جملة مع مرفوعها إلا إذا تجرد لأن يكون مسندًا لهذا المرفوع ليس إلا، وذلك إذا اكتفى الوصف بمرفوعه في نحو: أمسافر الرجال؟ وما حاضر الطلاب، فهنا تجرد الوصف لكونه مسندًا إلى المرفوع بعده، فهذه جملة مؤلفة من مسند ومسند إليه، وعلى هذا فما ذكره ابن عقيل وغيره من أنّ اسم الفاعل مع فاعله لا يكون جملة ليس على إطلاقه بل قد يكون جملة كما ذكرت، فإن لم يتجرد؛ لأن يكون مسندًا لمرفوعه فليس ذلك بجملة والإسناد ناقص، وذلك نحو: (رايت الفانز أخواه) فالفانز لم يتجرد للإسناد إلى فاعله بل هو مفعول به لما قبله ونحو: (جاء خالد مسرعًا أخوه)، ف(مسرعًا) لم يتجرد للإسناد إلى فاعله وإنما هو حال لما قبله فاسم الفاعل مع مرفوعه هنا ليس بجملة، ونحو: (محمد مسافر أخواه) ف(مسافر أخواه) ليس بجملة؛ وذلك لأن اسم الفاعل لم يتجرد للإسناد لـ(أخواه) وإنما هو مسند للمبتدأ (محمد) وليس مسندًا إلى فاعله، وأما (أخواه) ففاعل لـ(مسافر) لكونه اسم فاعل لا لكونه مسندًا، وقد تقول: وما الدليل على ذلك؟ لماذا كان (مسافر) مجردًا للإسناد إلى (محمد) دون (أخواه) فهو مسند على أية حال وما أحدهما بأحق به من الآخر؟ والجواب يتضح إذا تعاقبت على الجملة العوامل، فتقول: (كان محمد مسافرًا أخواه)، و(ظننت محمدًا مسافرًا أخواه) فنصبت (مسافرًا) بدخول (كان) و(ظن) على (محمد) ولم يمنعه فاعله من ذلك، فدل ذلك على أنه مسند للمبتدأ دون فاعله (2)؛ وبذلك أوضح السامرائي فكرة الإسناد من خلال تمام المعنى ومن خلال الإسناد التام بين الطرفين، ومن أجل اختبار هذه الفرضية ضمن البرمجة الالكترونية قدمنا السؤال الآتي لـ(ChatGPT): (أين المسند والمسند إليه في الجملة الآتية (أقل رجل يقول ذلك)) ، فكانت إجابته: سؤال رائع؛ لأنه يتعلّق بفهم التركيب الإسنادي، وهو أساس كل جملة عربية. فنحلّل الجملة كلمة كلمة:

◊ الجملة: «أقل رجل يقول ذلك» التحليل النحوي: أقل اسم مرفوع بالضمة، وهو مضاف. يُحتمل أن يكون مبتدأ أو خبرًا مقدمًا بحسب السياق، وهو اسم تفضيل من الفعل قلّ، ورجل مضاف إليه مجرور بالكسرة، ويقول ذلك: يقول: فعل مضارع مرفوع بالضمة، والفاعل: ضمير مستتر تقديره هو، وذلك: مفعول به، والجملة الفعلية "يقول ذلك" في محل نعت لـ«رجل».

◊ التركيب العام: أقل رجل يقول ذلك أي: أندر أو أضعف من يقول ذلك، لأن نُحدّد المسند والمسند إليه:

المصطلح	العنصر في الجملة	التوضيح
المسند إليه	أقل رجل يقول ذلك (كلها في موقع المبتدأ) أو يُقال باختصار "أقل رجل"	لأنّ المعنى المسند إليه هو الموصوف أو الموضوع الذي نحكم عليه.
المسند	ما يُسند إليه الحكم — وغالبًا ما يكون الخبر في الجملة الاسمية، وهو محذوف في هذا التركيب إذا لم يُذكر بعد	مثال التقدير: أقل رجل يقول ذلك محمودٌ أو هو في القوم.

(1) حاشية الصبان على شرح الأشموني لألفية ابن مالك، أبو العرفان محمد بن علي الصبان الشافعي (ت1206هـ)، دار الكتب العلمية بيروت - لبنان، ط 1، 1417 هـ - 1997م: 67/2
(2) الجملة العربية تأليفها وأسمائها، الدكتور فاضل صالح السامرائي، دار الفكر ناشرون وموزعون، الأردن، ط 2، 2007م - 1427هـ: 27 - 28

لكن إن كانت الجملة تامة بنفسها (أي: «أقلُّ رجلٍ يقول ذلك» فقط) فهي جملة اسمية ناقصة تحتاج إلى خبر؛ لأن الإسناد لم يكتمل بعد، أما داخل التركيب نفسه، فهناك إسناد فرعي: داخل الجملة النعتية (يقول ذلك) نجد: المسند: الفعل يقول، والمسند إليه: الضمير المستتر هو (الذي يعود على «رجل»). إذاً يمكننا تلخيص الجملة على مستويين:

1. الإسناد الأكبر (في الجملة الاسمية): المسند إليه: أقلُّ رجلٍ يقول ذلك، والمسند: خبرٌ محذوف (تقديره مثلاً: موجود، أو حاضر، أو كائن، أو مَنْ يفعلُ ذلك قليل).

2. الإسناد الأصغر (في الجملة النعتية): المسند: يقول، والمسند إليه: ضمير مستتر (هو) يعود على «رجل».

الخاتمة:

- إنَّ عملية حوسبة اللغة العربية ضرورية جداً ذلك أنها تختصر الوقت والجهد في جوانب عديدة، منها: الإفادة في الترجمة، وتعليمية اللغة وإيجاد مستويات لغوية ضمن كم هائل من الخزائن اللغوية مع سرعة الوصول إليه.
- نظراً لطريقة البرمجة والاعتماد بشكل كبير على المنطقية والتجريد فإنَّ البرامج الحاسوبية أكثر صرامة في اختيار التوجيه النحوي للعبارة أو البناء التركيبي.
- العمل على تطوير البرامج الالكترونية في عملية إدخال اللغات الإنسانية و تخزينها ومعالجتها.
- تسهم عملية المحاكاة للعقل البشري إلى إيجاد روابط مهمة في عملية فهم اللغة وإدراكها ببناء منظومة الكترونية قادرة على الابتكار والإبداع.
- من الممكن تحديث بيانات الذكاء الاصطناعي بتقديم مقتطفات من الكتب أو مجموعة من الصفحات ذات توجه واحد.
- تحتاج البرامج الحاسوبية إلى تحديث مستمر فيما يتعلق بآلية التعامل مع المدخلات (النصوص اللغوية) وكذلك التعاون بين المختصين في مجال اللغة وفي مجال البرمجة من أجل الوصول إلى معايير صحيحة للتعامل مع النصوص وتحليلها تحليلاً لغوياً.

References:

- 1 Al-Sabban's Commentary on Al-Ashmuni's Explanation of Ibn Malik's Alfiyya, by Abu al-Irfan Muhammad ibn Ali al-Sabban al-Shafi'i (d. 1206 AH), Dar al-Kutub al-Ilmiyya, Beirut , Lebanon , 1st edition, 1417 AH - 1997 CE
- 2 Arabic Language Computing: Between Reality and Aspiration – A Proposed Approach for Arabic Language Departments at Prince Sattam bin Abdulaziz University, by Dr. Ahmed Ali Ali Luqam, Dr. Sami Abdul Hamid Muhammad Issa, and Dr. Mahmoud Abdul Aziz Al-Sakhawi Othman, Journal of Arabic Studies – Minya University, Volume 35, Issue 7, January 2017
- 3 Aspects of the Courage of Arabic: Between Ibn Jinni (d. 392 AH) and Modern Linguistic Studies, by Dr. Abdullah Khalif Khudair Al-Hayani, Al-Rafidain Arts Journal, Year 54, Issue 96 - Serial Number 96, March 2024
- 4 Computational Linguistics and its Impact on Developing Arabic Language Teaching (Supplementary to Grammar and Rhetoric by Fatih Marzouq bin Ali) as a Model , by Shabita Kawthar, Master's Thesis, supervised by Prof. Dr. Fatih Marzouk Ben Ali, Institute of Arts and Languages, Department of Arabic Language and Literature, Abdelhafid Boussouf University Center , Mila, People's Democratic Republic of Algeria
- 5 Computational Linguistics and its Role in Developing Arabic Linguistic Research, by Adwan Safia and Ait Hania Kahina, Master's Thesis, supervised by Professor Haniche Said, Department

- of Arabic Language and Literature, Faculty of Arts and Languages, University of Bejaia, 2015-2016
- 6 Explanation of Qatr al-Nada wa Ball al-Sada, by Ibn Hisham al-Ansari, edited by: Muhammad Muhyi al -Din Abd al-Hamid, Cairo, Edition: 11, 1383.
 - 7 Explanation of the statement on the clarification or the statement of the content of the clarification in grammar, Abu Bakr bin Muhammad al-Jarjawi al-Azhari, Zayn al-Din al-Misri, and he was known as al-Waqad (d. 905 AH), Dar al-Kutub al-Ilmiyya, Beirut - Lebanon , 1st edition, 1421 AH - 2000 AD.
 - 8 Grammatical Riddles, also known as "Al-Tiraz fi al-Alghaz" (The Style in Riddles), by Abd al-Rahman ibn Abi Bakr, Jalal al-Din al-Suyuti (d. 911 AH), Al-Azhar Library for Heritage , 1422 AH - 2003 CE
 - 9 Ibn Aqil's Commentary on Ibn Malik's Alfiyya, by Ibn Aqil, Abdullah ibn Abd al-Rahman al-Aqili al-Hamdani al-Misri (d. 769 AH), edited by Muhammad Muhyi al-Din Abd al-Hamid, Dar al-Turath - Cairo , Dar Misr for Printing, Saeed Jawda al-Sahhar & Co., 20th edition, 1400 AH - 1980 CE
 - 10 Introduction to Computational Linguistics, by Professor Mansour bin Mohammed Al-Ghamdi and others, edited by Ahmed Rouby Mohammed Abdul Rahman, King Salman Global Academy for the Arabic Language, Riyadh, 1445 AH
 - 11 Sahih al-Bukhari, by Muhammad ibn Ismail Abu Abdullah al-Bukhari al-Ju'fi, edited by Muhammad Zuhair ibn Nasir al-Nasir, Dar Tawq al-Najat, 1st edition, 1422 AH
 - 12 The Arabic Sentence: Its Composition and Divisions, by Dr. Fadel Saleh Al-Samarrai, Dar Al-Fikr Publishers and Distributors, Jordan, 2nd Edition, 2007 AD - 1427 AH
 - 13 The book, by Amr ibn Uthman ibn Qanbar, Abu Bishr, nicknamed Sibawayh (d. 180 AH), edited by: Abd al-Salam Muhammad Harun, Al-Khanji Library , Cairo, 3rd edition, 1408 AH - 1988 AD
 - 14 The Clearest Paths to Ibn Malik's Alfiyya, by Abdullah ibn Yusuf ibn Ahmad ibn Abdullah ibn Yusuf, Abu Muhammad, Jamal al-Din, Ibn Hisham (d. 761 AH), edited by Yusuf al-Shaykh Muhammad al-Biq'a'i, Dar al-Fikr for Printing, Publishing and Distribution
 - 15 The concept of predication in grammar and discourse, Dr. Jumaan bin Abdul Karim, Arabic Linguistics, Issue 1, January 2015 AD - Rabi' al-Awwal 1436 AH
 - 16 The Harvest of the Century: Scientific and Humanistic Achievements in the Twentieth Century, Literature, Criticism, and the Arts, by Nihad Musa and others, General Supervisor: Fahmi Jad'an, Abdul Hameed Shoman Foundation, Amman, Jordan, 1st Edition, 2008
 - 17 The Results of Thought in Grammar, Abu al-Qasim Abd al-Rahman ibn Abd Allah ibn Ahmad al-Suhayli (d. 581 AH), Dar al-Kutub al-Ilmiyya – Beirut, 1st edition, 1412 AH - 1992 CE
 - 18 The sentence in light of computational linguistics, Rashida Abed and Dr. Fatima Abdul Rahman, Bridges of Knowledge, Volume 5, Issue 2 , 20